ISSN: 2788-7235 ISSN: 2788-7243

# أثر الألعاب الجماعيّة على تنمية مهارة التّواصل لدى المتعلّمين الخجولين

اعداد

د. كمال خليفي*

## الملخّص:

في البحث الموسوم ب: "أثر الألعاب الجماعيّة على تنميّة التّواصل لدى المتعلّمين الخجولين"، أُعتُبرت الألعاب الجماعيّة من أنسب الوسائل التي تُعدّل السّلوكات الاجتماعية للخجولين. والتي تُنمّي مهارة التّواصل لديهم. وقد وقع الاعتماد على المنهج الوصفي (الكيفي)، من خلال مقابلات نصف موجّهة أجريت مع مدرّسين في مدرستين مختلفتين بمحافظة القيروان، من الجمهوريّة التّونسية. وهما: مدرسة "ابن خلدون"، ومدرسة "المعرفة" من معتمدية "بوحجلة" محافظة القيروان. وكذلك على الملاحظة بالمشاركة والمتمثّلة في مواكبة دروس شاهدة. وكان الهدف من هذه الدراسة، هو التّأكيد على الفروق الحاصلة بين سلوكيّات المتعلّمين الخجولين وغير الخجولين، والكشف عن علاقة التعلّم بالتّواصل. ومن ثمّة خلُص الباحث إلى النّتائج والتّوصيات التّالية:

– اللّعب يُدخل السّرور والمُتعة في نفوس الأطفال، ويبعدهم عن الجمود والخمول والرّتابة. كما أنّه يوفّر لهم فرص عَقد صداقات ودّية مع الآخرين، والاستمتاع بصُحبتهم والاستئناس برفقتهم. كما أنّ الألعاب الجماعيّة تساعد الطّفل على تجاوز مخاوفه، والتخلّص من خجله الّذي يمنعه من التّواصل مع أقرانه. وأخيرا يوصي الباحث بالحرص على ربط الصلة بين المدرسة والعائلة، لتجاوز المصاعب التي تعترض المتعلم الخجول، وإيجاد حلول لها. مع ضرورة تكوين المدرّس تكوينا سيكولوجيا وسوسيولوجيا لمعرفة أسباب اضطرابات التواصل، ومنها المتعلقة بالخجل، ومساعدة المتعلمين على تجاوز مخاوفهم.

**الكلمات المفاتيح:** اللّعب– التّواصل–الخجل– التجنّب الاجتماعي– الاندماج الاجتماعي.

* اختصاص علم اجتماع التواصل، المعهد العالي للعلوم الإنسانية بمدنين جامعة قابس الجمهورية التونسية.

ISSN: 2788-7243 ISSN: 2788-7235


## Abstract:

In the research tagged with: "The Effect of Group Games on the Development of Communication for Shy Learners", group games were considered one of the most appropriate means that modifies social behavior for shy people. Which develops their communication skill. The reliance took place on the descriptive (qualitative) approach, through semi-directed interviews conducted with teachers in two different schools in Kairouan Governorate, from the Republic of Tunisia. They are: the « Ibn Khaldun » School and the « Al Marifa » School from the « Buhajla » delegation in the Kairouan Governorate. Likewise, on the participatory observation of accompanying the lessons of a witness. The aim of this study was to emphasize the differences between the behaviors of shy and non-shy learners, and to reveal the relationship of learning with communication. Then the researcher concluded the following results and recommendations: Play brings pleasure and pleasure to children, and keeps them away from stagnation, lethargy and monotony. It also provides them with opportunities to form friendly friendships with others, to enjoy their company and to feel comfortable with them. Group games also help the child overcome his fears, and get rid of his shyness that prevents him from communicating with his peers. Finally, the researcher recommends making sure to link the school and the family, to overcome the difficulties encountered by the shy learner, and to find solutions to them. With the need to train teachers psychologically and sociologically to know the causes of communication disorders, including those related to shyness, and to help learners overcome their fears.


**Key words:** playing, communication, shyness, social-isolation, social-integration.

**المقدمة**

يشغل موضوع التعّلم، تفكير أطراف عدّة، وعلى مختلف توجّهاتهم ومشاربهم. ونخصّ بالذّكر منهم: الآباء، والمثقّفون، ورجال التّربية والتّعليم، وكلّ الفاعلين الاجتماعيّين... وهو موضوع مثير للجدل. لأنّ عمليّة التعلّم، هي عمليّة صعبة ومُعقّدة، وأطرافها مُتداخلة، ومُؤثّراتها متعدّدة. حيث يمكنها أن تكون عائقا ومعرقلا للسّير العادي للعمليّة التّعليمية. ومن أهمّ هذه العوائق الّتي تحول دون تحقيق عمليّة التعلّم هو عائق الخجل-موضوع بحثنا-، وما يمكن أن ينجرّ عنه من صعوبات مُختلفة لدى الأطفال الخجولين. ومن بين هذه الصّعوبات نذكر: الاحتفاظ بالتصوّرات، والتردّد عند الإجابة أو كتمانها في كثير من الأحيان، وقلّة التّفاعل والاندماج مع الآخر. ولمعالجة هذه الظّاهرة، وقع الاعتماد على طريقة اللّعب الجماعي والّذي بواسطته، قد يصبح الطّفل أكثر إقبالا على التّفاعل والتّواصل مع أقرانه. ولعب الطفل بمفرده يختلف عن لعبه مع الجماعة. لأنّ اللّعب داخل المجموعة، هو طريقة ناجعة لإعداد الطفل للحياة الاجتماعية، وله قواعد محدّدة نذكر منها: الانضباط، الاحترام، صنع

القرار، وتحمّل المسؤوليّة. وبالتّالي فإنّ هذا النّوع من الألعاب، قد يُيسّر عمليّة التّنشئة الاجتماعيّة للمتعلّم، ويخلّصه من مخاوفه ومن خجله عند المبادرة أو عند مواجهة الغير.

**مشكلة الدّراسة:**

يعتبر البعض أن الخجل مشكلة حقيقيّة تواجه بعض المتعلّمين، وقد تختلف أسبابها. ولكن في كلّ الحالات، تمثّل عائقا أمام عمليّة التّواصل والتعلّم. ورغم وجود عدّة حالات في بعض الفصول الدّراسيّة وخاصّة في المرحلة الأولى منها، فإنّ عديد المربّين لا يولونها أهميّة. وآخرون لا يجدون الطريقة المثلى للتعامل مع الظّاهرة. وهذا ما دفع الباحث إلى دراسة أثر الألعاب على تنميّة التّواصل لدى المتعلّمين الخجولين، لعلّها تكون وسيلة لتحسين وتنمية مهاراتهم. وهذا الإشكال يحتّم طرح الأسئلة التّالية:

1. كيف يمكن التّمييز بين سلوكيّات المتعلّمين الخجولين، وغير الخجولين؟ وهل يُؤثّر خجل المتعلّمين على تواصلهم وتعلّمهم؟
2. هل هنالك فروق بين السلوكيّات التّواصلية للمتعلّمين الخجولين قبل ممارسة الألعاب الجماعيّة وبعدها؟
3. متى تُؤثّر الألعاب الجماعيّة على تنمية التّواصل لدى المتعلّمين الخجولين؟ وكيف يكون التّأثير

**فرضيّات الدّراسة:**

انطلاقا من إشكاليّة البحث، وقع صياغة الفرضيّات التّالية:

1. توجد فروق واضحة بين سلوكيّات المتعلّمين الخجولين وغير الخجولين، نظرا لتأثير الخجل على التّواصل والتعلّم.
2. تتغيّر السلوكيّات التّواصليّة لدى المتعلّمين الخجولين، قبل ممارسة الألعاب الجماعيّة ثمّ أثناء الممارسة وبعدها.
3. الألعاب الجماعيّة تساعد على تنميّة القدرات التّواصلية لدى المتعلّمين الخجولين.

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدّراسة إلى:

1. التّأكيد على الفروق الحاصلة بين سلوكيّات المتعلّمين الخجولين وغير الخجولين، والكشف عن علاقة التعلّم بالتّواصل.

2. التّأكيد على تأثير الخجل على التّواصل مع الآخر، مع إبراز أهميّة اعتماد الألعاب أثناء عمليّة التعلمّ.
3. إفادة المربّين ببعض الألعاب الجماعيّة الّتي يمكن اعتمادها عند تدريس الموادّ، ولفت النّظر إلى ظاهرة الخجل، والتّأكيد على ضرورة تخليص المتعلّم منها.

**دوافع الدّراسة:**

**دوافع ذاتيّة:** إنّ اعتماد ظاهرة الخجل كموضوع للبحث، لم يكن اختيارا عشوائيا، بل كان عن دراية، نتيجة لتأثير الخجل على عمليّة التّواصل والتعلّم. وكذلك نظرا للتأثير السلبيّ لهذه الظاهرة، على عملية التواصل مع الآخرين وقلّة التفاعل معهم.

**دوافع موضوعيّة:** تمّ اختيار هذا الموضوع كبحث، نتيجة لفاعلية الألعاب الجماعيّة في تنمية التّواصل لدى الأطفال الخجولين، والّذين في كثير من الأحيان، لا يحضون بأيّ اهتمام من قبل إطار التدريس، ويقع معاملتهم باللاّمبالاة، إمّا عن عدم وعي الإطار التربوي بذلك، أو عن عدم تملّكهم للحلول المناسبة لمشكلة الخجل.

**الاطار المفاهيمي:**

**تعريف اللعب:** يعتبر اللعب من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل، حيث يسهم في تكوين شخصيته وإعداده للحياة باعتباره ضروري في التنشئة الاجتماعية. ومن خلاله، يتعلم الطفل مهارات جديدة. كما يؤثر في التوازن الانفعالي للطفل بما هو وسيلة لضبط الانفعالات وتخفيف التوترات النفسية والتنفيس عن العديد من المخاوف. واللّعب، هو "النشاط الذي يقوم فيه الأطفال بالاستطلاع والاستكشاف للأصوات والألوان والأشكال وأحجام وملمس الأشياء، وذلك من خلال بعدين أو ثلاثة. حيث يظهر الأطفال قدراتهم المتنامية على التخيل والإنصات والملاحظة والاستخدام الواسع للأدوات والخامات وباقي المصادر. وكل ذلك للتعبير عن أفكارهم وللتواصل مع مشاعرهم ومع الآخرين" (Crafit, A, 2000, p. 124). واللعب كذلك هو "ذلك النشاط الحر الذي يشترك فيه الشخص بدون النظر إلى فائدة مادية أو جوهرية. والمستوى البسيط للعب الذي تسهل ملاحظته، يتوفر لدى الأطفال الصغار قبل أن يتدخل المجتمع بتنظيم اللعب واستخدامه كوسيلة للتطبيع الاجتماعي." (حلمي إبراهيم وفرحات ليلى، 1988، صفحة 86) وحسب فضيلة عرفات "يُعدّ اللّعب من أهمّ الأنشطة التي يمارسها الطفل فتستهويه، وتُثير تفكيره وتُوسّع خياله ويُسهم بدور حيوي في تكوين شخصية الطفل بأبعادها وسماتها المختلفة. وهو وسيط تربوي مهم، يعمل على تعليم الطّفل ونموه، ويشبع احتياجاته ويكشف أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية والتفاعلية القائمة بين البشر. وهو عامل أساسي في تعليم وتنمية التفكير بأشكاله

المختلفة." (عرفات فضيلة، 2011). ويعرفه محمد عدس بأنه "استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد. ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو حركة جسمية." (عدس محمد، 2011، صفحة 133). ويرى فروبل بأنه "نشاط تلقائي ونفسي وهو مثال للحياة البشرية في مجموعها. لذلك كان مقرونا دائما بالفرح والرضا والراحة النفسية والجسمية والشعور بالسلام الكوني (طائي فخرية، 1981، صفحة 11). ومما سبق، يتضح أن للعب أهمية بالغة في حياة الأطفال، إذ يتجاوز كونه ملهاة، إلى ضرورة حتمية لها دور كبير في اكتساب المعرفة والمهارات التواصلية.

**تعريف التواصل:** يعرف التواصل، بأنه تفاعل مع الغير لتبادل المعلومات، ويقتضي وجود عدّة أطراف وهي: مرسل ومستقبل، وموضوع الرسالة التواصلية، وقناة لمرور الخطاب التواصلي، ووسيلة التواصل. وبالتالي فهو العملية أو الطريقة التي يتم من خلالها انتقال القيم، المعارف، الاتجاهات والمهارات بين طرفين أو أكثر من أجل تأثير أحدهما في الآخر وتبادل الخبرات والأفكار. وحسب سعد إسماعيل، فإنّ التواصل هو تلك "العملية التي تقوم بنقل أو استقاء أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ومتأثرة، وذلك على نحو يترتب عليه تغيير في المواقف أو السلوك" (إسماعيل سعد، 1988، صفحة 34). أمّا شارل كولي (Charles Cooley) فيرى أنّ "التواصل، هو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور. إنه يتضمن كل رموز الذهن، مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان. ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات، ونبرة الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات... وكل ما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان." (Cooley Charles, 1969, p. 42)والتواصل هو" العملية التي بها يتفاعل المراسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة." (طلعت منصور، 1980، صفحة 107). وبالتالي يمكننا القول، بأن العملية التواصلية تبدأ منذ ولادة الطفل لإشباع حاجاته البيولوجية وتستمر لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية.

**تعريف الخجل:** يعتبر الخجل حالة عاطفية أو انفعالية معقدة، ومن المشكلات النفسية الحقيقية التي تواجه الطفل. وهو "حالة انفعالية قد يصحبها الخوف عندما يخشى الفرد الموقف الراهن المحيط به. وأن الخجل، ينشأ من الشعور المرهف بالذات." (بهي فؤاد، 1975، صفحة 293). وكثيرا ما يلحظ على الخجول، ابتعاده على المواقف الاجتماعية والميل إلى عدم التواصل مع الآخر، أي يكون مستوى التواصل لديه منخفض. فالخجل هو "الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي مع المشاركة في المواقف الاجتماعية بصورة غير مناسبة." (حسن مصطفى عبد المعطي، 2001، صفحة 331). والخجل كذلك، هو "اتجاه لتجنب التفاعلات الاجتماعية والعجز عن المشاركة بصورة مناسبة في المواقف

الاجتماعية." (Pilkonis P.A, 1977) . ويعتبر الخجل مجموعة متآلفة من المشاعر والاتجاهات، والتي تجعل الفرد في تأثر انفعالي بالآخرين. وهو "عدم الارتياح في حضرة الآخرين، وينتج عن فرط الشعور بالذات. وهو مشقة اندماج وكفّ جزئي للصور المعتادة من السلوك في حضور الآخرين، خصوصاً وهو في معرض الانتباه أي عندما يكون الفرد محاطا بأنظار الآخرين." (دسوقي كمال محمد، 1990، صفحة 1361). وحسب تعريف (crosier) فإن الخجل" يكون مصحوبا بالشعور بالقلق وعدم الارتياح في مواقف اجتماعية معينة مثل الظهور أمام السلطة مع رغبة الخجول في الصمت والانسحاب من المشاركة الاجتماعية."(Crosier W.R, 1979, p. 121) . ويشير جميل صليبا إلى أن " الخجل هو أن يضيع الإنسان ثقته ويفقد اتزانه ويضطرب في أفعاله وهو مصحوب بالخوف. إلا أنه مختلف عن الخوف، وهو يدل على صراع عميق بين الإرادة والعوائق التي تعترضه. والسبب في حدوثه، هو شعور المرء بالعجز عن أداء وبلوغ غايته." (صليبا جميل، 1982، صفحة 325.). لقد تعددت التعريفات لمصطلح الخجل، نظرا لاعتباره ظاهرة منتشرة عند عموم البشر، ولدى فئات عمرية مختلفة. ونختم بالتعريفين التاليين للخجل والذي يعتبر المفهوم الرئيسي في هذا البحث، وأولهما تعريف عاقل فاخر، والذي اعتبر الخجل على أنه "حالة من حالات العجز عن التكيف مع المحيط الاجتماعي، أي أنه عجز على التكيف مع الناس." (عاقل فاخر، 1973، صفحة 209)، حيث يظهر الخجل تحت ظروف معينة وفي فترات محددة وخصوصا أثناء مرحلة الطفولة وفي مرحلة المراهقة. أمّا التعريف الثاني فهو لزكريا الشربيني حيث عرف الخجل على" أنه الحالة التي نلاحظها على الأطفال في مرحلة الروضة وبدايات المدرسة الابتدائية فيدفعهم إلى الانزواء واجتناب الألعاب وعدم الانخراط في أغلب المناشط الاجتماعية." (شربيني زكريا، 2001، صفحة 90).

**منهج الدراسة**

وجب إتباع منهج معين لدراسة المشكلة وتشخيصها، وللوصول إلى مدى صحة الفرضيات من عدمها. ويُعرّف المنهج بأنه" فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، وذلك إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون." (غربي علي، (د.ت)، الصفحات 72-73). وهو أيضا مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه. وبالتالي فالمنهج ضروري، حيث ينير الطريق أمام الباحث ويساعده على ضبط أسئلة وفروض البحث. ومن أجل إثبات تساؤلات الدراسة والبرهنة عليها ميدانيا، فقد اعتمد الباحث المنهج الكيفي (الوصفي)، فهو"نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الأفراد والجماعات المشاركة في البحث." (قنديلي عامر، 2008، صفحة 45). والذي يتم جمع

المعلومات فيه من خلال المقابلات والملاحظات. والذي "يهدف بالأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكيات التي تمت ملاحظتها". (موريس أنجرس، 2004، صفحة 100).

**مجتمع الدراسة**

قام الباحث بستّ (06) مقابلات مع مربّين يدرّسون بالسنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، وذلك في كلّ من مدرسة ابن خلدون، ومدرسة المعرفة، من معتمدية بوحجلة محافظة القيروان. أما الملاحظة بالمشاركة فقد أجريت على متعلمي السنة الأولى ابتدائي من مدرسة ابن خلدون.

**أدوات جمع البيانات**

**المقابلة:** وهي محادثة موجهة بين باحث ومبحوث أو أكثر، بهدف الحصول على معلومات لغاية الاستعانة بها في بحث علمي أو غيره. ولقد وقع الاعتماد على تقنية المقابلة، نظرا لاعتبارها كإحدى الأدوات المهمة التي يقع استخدامها على نطاق واسع في الأبحاث ذات الصلة بالعلوم الاجتماعية أو الإنسانية. فحسب عبد الباسط محمد حسن فإنّ المقابلة هي "محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج" . (عبد الباسط محمد حسن، 1982، صفحة 30). وتعتبر المقابلة من أكثر الأساليب إنتاجية وفاعلية لجمع المعلومات والبيانات بغية التعرف على الواقع، حيث أنها تسمح بالاحتكاك مباشرة بأولئك الذين يعايشون الواقع العميق لثنائية التعليم والتعلم من خلال مسائلتهم بصفة معمقة. وحسب أنجرس موريس (Angers Maurice) فالمقابلة هي: " تلك التقنية المباشرة التي تستعمل لمساءلة أفراد على انفراد وفي بعض الحالات مجموعات بطريقة نصف موجهة."(Angers Maurice, 1997, p. 140) . وقد اعتمد الباحث على إعداد دليل مقابلة نصف موجهة عرضها على معلمي التحضيري، والدرجة الأولى من مدارس مختلفة، وذلك للاستفادة من خبراتهم في خصوص موضوع خجل بعض المتعلمين. كما وقع القيام بمقابلة مفتوحة مع المعلمة التي طُبّقت معها ومع منظوريها بعض الألعاب الجماعية.

**الملاحظة بالمشاركة:**

هي أداة من أدوات البحث العلمي، التي يكون فيها الباحث مشاركا في الموقف الذي يلاحظه، متفاعلا مع أفراد المجموعة تفاعلا إيجابيا، منصهرا ومتواصلا معهم. وذلك بمراقبة السلوك أو الظاهرة، لينتقل إلى دراسة وتشخيص وتنظيم ما وقع ملاحظته، للحصول على معلومات دقيقة، وإدراك العلاقات فيما

بينهم. ويقصد بالملاحظة "الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين، بقصد متابعته ورصد تغيراته، ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه. (عساف صالح، 1989، صفحة 406)". والملاحظة بالمشاركة هي، "تلك الملاحظة التي تمكّن الباحث من أن يَحي وسط الناس الذين يرغب في ملاحظتهم، وتتيح له أن يساهم في مختلف أوجه نشاط المبحوثين." (دخيل عز الدين، 2000، صفحة 36). إذا فالملاحظة بالمشاركة من التقنيات الفعالة والمهمة في جمع المعلومات إذ أنها تساعد على فهم الظاهرة المدروسة بالغوص فيها وبالاقتراب أكثر من الواقع المعيش. وقد قام الباحث بإعداد شبكات ملاحظة السلوكيات التواصلية للمتعلمين الخجولين أثناء الألعاب الجماعية التي وقع اعتمادها خلال الأنشطة.

**خطوات الدراسة**

**أولا:** وقع إعداد دليل مقابلة نصف موجهة إلى معلّمي التّحضيري والدرجة الأولى من المدرستين المذكورتين سابقا –مدرسة ابن خلدون ومدرسة المعرفة– وذلك للاستفادة من خبراتهم في خصوص موضوع خجل بعض المتعلمين. وقد تضمنت المقابلة أربعة أسئلة مع كلمة حرة. وهذه الأسئلة كانت حول ملاحظة المعلمين لبعض السلوكيات التي يكون مصدرها الخجل. ثم سؤالهم إن كان خجل بعض المتعلمين يؤثر على تواصلهم وتعلمهم. وهل قاموا باعتماد بعض الألعاب الجماعية في بعض المحتويات؟ وكيف كانت سلوكيات المتعلمين الخجولين؟ والغاية من هذه الأسئلة، معرفة رأي المعلمين حول إمكانية تنمية التواصل لدى المتعلمين الخجولين بالاعتماد على الألعاب الجماعية.

جدول عدد01: عدد المقابلات ومكانها، مع خبرات المعلّمين...

| رقم المقابلة | عدد سنوات التدريس | الفصل الدّراسي | مكان المقابلة |
|---|---|---|---|
| 01 | 5 سنوات | السنة الأولى | مدرسة ابن خلدون ببوحجلة |
| 02 | 12 سنة | السنة الأولى | مدرسة ابن خلدون ببوحجلة |
| 03 | 08 سنوات | السنة الأولى | مدرسة ابن خلدون ببوحجلة |
| 04 | 21 سنة | السنة الأولى | مدرسة ابن خلدون ببوحجلة |
| 05 | 14 سنة | السنة الأولى | مدرسة المعرفة ببوحجلة |
| 06 | 10 سنوات | السنة الأولى | مدرسة المعرفة ببوحجلة |

**ثانيا:** وقع إعداد شبكة ملاحظة أعراض الخجل على المتعلمين. وقد تضمنت الشبكة ثمانية عشرة حالة تظهر على التلميذ الخجول. ويمكن للمعلم ملاحظتها انطلاقا من إجابات المعلمين على السؤال الأول

للمقابلة. ثم تمّ إعداد قائمة تشتمل على أرقام متعلمي السنة الأولى، مرفقة ببعض الملاحظات، وهي أن هذه الأعراض تظهر عند تعرض المتعلم الخجول إلى مواقف تثير خجله. وقد أحيطت المعلمة علما ببعض هذه المواقف. ودور المعلمة هنا، يكمن في وضع أحد العلامات التي تدل، إمّا على عدم ملاحظة أعراض الخجل على المتعلم المعني بالأمر، أو ملاحظة الحالة أحيانا. مع التركيز على حجم الحالة والتي يمكن أن تكون حالة خجل ذات تأثير ضعيف، أو متوسّط، أو تأثير الحالة بصفة كبيرة على المتعلم. وكانت الغاية من وراء ذلك، هي إعطاء وصف دقيق لحالة المتعلمين الخجولين، والذين سيقع ملاحظة سلوكياتهم فيما بعد أثناء قيامهم بألعاب جماعية.

**جدول عدد 02: أعراض الخجل**

| | |
|---|---|
| 01 | التمتمة، وتردده في طرح الأسئلة |
| 02 | يتسم سلوكه بالجمود والخمول |
| 03 | الحساسية المفرطة |
| 04 | اضطرابات الكلام، التلعثم وتشتت الأفكار |
| 05 | الانطواء، وحب العزلة |
| 06 | الخوف من انتقادات الآخرين |
| 07 | صعوبة البدء في الحوار |
| 08 | الشعور بالضيق والإحراج |
| 09 | صعوبة التركيز |
| 10 | احمرار الوجه |
| 11 | الزيغ البصري عند الحديث |
| 12 | السكوت أو قلة الكلام أو الصمت المطبق |
| 13 | الارتباك والتردد عند الكلام أو اتخاذ القرار |
| 14 | الإخفاق في القدرة على الحديث أو التعبير |
| 15 | الارتجاف وظهور رعشة لا إرادية |

| | |
|---|---|
| 16 | الاستغراق في أحلام اليقظة |
| 17 | الابتعاد عن الانخراط والتفاعل مع أقرانه |
| 18 | يكون بطيء الفهم والإدراك |

**ثالثا:** حُدّدت بعض الألعاب الجماعية حسب المحتوى المقرر للنشاط، مع وضع هدف لكل نشاط ولعبة جماعية مختلفة عن سابقتها، خاصة في طريقة تقسيم المجموعات، رغبة في ملاحظة السلوكيات التواصلية للمتعلم الخجول مع مجموعة متوسطة، بصفته عضوا. ثمّ نفس المجموعة السابقة، لكن بصفته قائدا هذه المرّة. وفي مجموعة أكبر من ذي قبل. وأخيرا مع مجموعة متكونة من ثلاثة خجولين للقيام باللعبة تحت أنظار البقية.

**جدول (3): مخطط الألعاب الجماعية**

| رقم النشاط | اسم اللعبة | المحتوى | الطريقة | عدد متعلمين في كل مجموعة | عدد الخجولين في كل مجموعة | الهدف | الشروط الموضوعة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | لعبة الملصقات | تبديلية الجمع | يقع تقسيم المتعلمين إلى سبعة مجموعات تلعب كل مجموعة اللعبة التي بين يديها. | من 4 إلى 5 متعلمين | من متعلم إلى متعلمين | كسر حاجز المسافة بين المتعلم الخجول وبقية أصدقائه | العمل كفريق بدون قائد | -العمل كفريق واحد -السعي للفوز -عدم إصدار الضجيج -التعاون بين أفراد المجموعة -الاستماع إلى تفسيرات المعلمة وتوجيهاتها مع احترام توقيت الإنجاز |
| 02 | لعبة المتاهة | -تبديلية الجمع | المحافظة على نفس مجموعات النشاط السابق. | من 6 إلى 7 متعلمين | من متعلم إلى متعلمين | تفاعل الخجول مع نفس مجموعته في النشاط السابق بصفته قائدا | اتباع توجيهات القائد (المتعلم الخجول) | |
| 03 | لعبة الدودة | -حرف الشين - مرحلة التحليل | تقسيم المتعلمين إلى خمسة مجموعات | من 6 إلى 7 متعلمين | متعلم واحد | تفاعل الخجول مع مجموعة أكبر ومحاولته فرض نفسه | العمل كفريق بدون قائد | |

ISSN: 2788-7243 ISSN: 2788-7235

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 04 | لعبة الأماكن | حرف الشين – مرحلة التحليل | اعتماد مجموعة واحدة | 3 متعلمين | 3 متعلمين | تجاوز رهبة الجمهور وتفاعلهم فيما بينهم | العمل تحت أنظار البقية | |

**أخيرا:** تمّ إجراء مقابلة مفتوحة مع المعلمة التي وقع القيام مع قسمها بالألعاب الجماعية. وقد طُرح عليها السؤال التالي : كيف كانت سلوكيات المتعلمين الخجولين بعد الألعاب الجماعية؟ وهل أن هنالك تحسنا ملحوظا وإقبالا على التواصل والتفاعل أثناء عملية التعلم؟

## 1-تأثير الخجل على عملية التواصل والتعلم

### أولا: تأثير الخجل على التواصل:

للخجل عدة آثار على المتعلم فقد أكدت المقابلة عدد (03)، أنّ المتعلم الخجول يكون منزويا منعزلا فخجله يمنعه من التواصل والتفاعل مع أقرانه ومع معلمته. ذلك أنّ المتعلم الخجول حسب المقابلة عدد (04) يكتفي بإجالة بصره في أصدقائه ومعلمته... وعادة ما تجده أقلّ تواصلا من غيره. فالخجل يجعل المتعلم يتجنب أيّ تفاعل أو حديث مع الآخرين. حيث أشارت المقابلة عدد (05) إلى أنّ الخجل يعيق بعض المتعلمين على التواصل ويستبدّ بهم، باعتباره حاجزا بينهم وبين زملائهم. فلا يستطيعون التعبير عن آرائهم، ولا يُعتبرون عناصر فاعلة في بناء الدرس. وهذا يعود إلى قلة تفاعلهم، والانزواء بنفسهم وعدم المشاركة والتزام الصمت. فالمتعلم يكتفي بالاستماع فقط، داخل القسم. لأنّه حسب المقابلة الأولى فإنّ الخجل يحول بين المتعلم وبين التواصل مع الآخرين. وهذا قد يُوقع الطفل في العزلة والانزواء. وقد ذكر المخزومي أنّ المتعلم الخجول يعاني من "فقدان القدرة على التعبير على أفكاره، والخوف من التقاء عينيه بعيون الآخرين، والابتعاد عنهم، مما يسبب العزلة والانطواء." (مخزومي وآخرون، 2004، صفحة 48). وفي هذا السياق أشار كوبر (kopar) إلى أنّ " الشخص الخجول يتصف بالصمت الواضح بالرغم من أنه يوجد لديه ما يود الحديث فيه، وكذلك بالجمود الحركي إذا تحرك وسط الآخرين، والإحساس بالعزلة حينما يكون مع الناس." (Koper R.J, 1984, p. 601) وقد صرحت إحدى المعلمات في المقابلة عدد(01) قائلة: "في قسمي، لديّ مجموعة من الأطفال الخجولين. وقد لاحظت أنّهم منعزلون عن بقية أصدقائهم. فهم لا يتكلمون ولا يتواصلون مع بقيّة أطراف القسم". وقد أشارت المقابلة عدد (06) أنّ المتعلمين الخجولين متأخرون نسبيا في تملّك مهارة التواصل، مقارنة بأصدقائهم العاديين.

ISSN: 2788-7243 ISSN: 2788-7235

والخجل من المشكلات التي تناولتها العديد من الدراسات حيث أكد دويكمان أنّ " الخجل هو أحد المشكلات السلوكية التي تواجه التلاميذ." (عبدالكريم الطائي إيمان، 2005، صفحة 317) وأنّ آثاره تسبب مشاكل كثيرة لصاحبه. إذ يجد صعوبة في الاندماج الاجتماعي، ويصعب عليه ربط علاقات مع أقرانه وأصدقائه، وعلى كل المحيطين به. ويمنعه صمته وخجله من عقد الصداقات معهم. فالخجل يؤثر على تواصل المتعلم وتفاعله مع الآخرين، حيث يمثّل معاناة للكثير من الأطفال. هذه المعاناة تتحكم بصاحبها إلى درجة تشلّ بها مواهبه، وتجعل سلوكه الاجتماعي ضئيل الإنتاج. ويعتبر الخجل عائقا أمام المتعلّم، مما يسبب له عديد المشاكل التي تؤثر في عملية تواصله وتفاعله مع أقرانه ومع معلميه.

**ثانيا: تأثير الخجل على التعلّم:**

إنّ انعزال الطفل الخجول داخل القسم، وابتعاده عن المجموعة، يجعله عديم المشاركة والتحاور مع أصدقائه، وهذا يؤدي في كثير من الأحيان إلى تراجع مستوى التعلم لديه، ذلك أنّه حسب المقابلة الخامسة فإنّ الخجول لا يشارك في بناء الدرس، ولا في التعلّم. ممّا يتسبّب في تراجع نتائجه. وحسب المقابلة عدد (06)، فإنّ مهارة التواصل تعتبر مفتاحا لبعض التعلّمات، باعتبار أنّ المتعلم الناشط يستوعب أكثر من أقرانه الذين يتصفون بالجمود. ففي هذه الحالة فإنّ المتعلم الخجول، لا يشارك في العملية التعليمية التعلّميّة، ولا في بناء الدرس. وقد أفادت المقابلة عدد (01)، أن المتعلم الخجول، قد لا يستوعب الدرس مثل بقية أقرانه العاديين، حيث أنّه لا يتساءل عن شيء ولا يجيب عن الأسئلة. فالخجول لا يتكلم ولا يشارك ولا يتفاعل مع الدرس. لذلك فإنّ قلة تواصله، يؤثر على تعلمه. وقد أفادت المقابلة عدد (04) أنّ التواصل بما هو سبيل إلى التعلم، فإنّ بعض التلاميذ الخجولين يشهدون تأخرا مقارنة بزملائهم في بعض المواد التي تعتمد على التواصل، وخاصة في مادة التواصل الشفوي، والحوار المنظم والمحفوظات، رغم أنّ بعضا منهم لديه معدلات متميزة.

إنّ صمت الخجول داخل القسم وعدم إجابته عن الأسئلة الموجهة إليه لا يكون دائما عن جهل منه للإجابة، وإنما خجله يمنعه من ذلك فقد أكدت المقابلة عدد (03) أنّ المتعلم الخجول يُفضّل عدم المشاركة في القسم، رغم توفر الإجابة الصحيحة لديه، إلاّ أنّه يفضّل الاحتفاظ بإجابته.

**ثالثا: الفروق بين سلوكيات المتعلمين الخجولين وغير الخجولين:**

انطلاقا من الجدول السابق، يتضح أن هنالك فروق واضحة بين سلوكيات المتعلمين الخجولين وغير

| سلوكيات المتعلمين غير الخجولين | سلوكيات المتعلمين الخجولين |
|---|---|
| المشاركة في القسم | تجنب المشاركة في القسم |
| تحبيذ الأنشطة الجماعية | الهروب من المواقف الاجتماعية |
| المبادرة بالسؤال | تجنب المشاركة والخوف من الوقوع في الخطأ |
| إثارة الضجيج في القسم والتنقل بين الصفوف | الصمت والتشبث بنفس مكان جلوسه |
| تغيير المكان كل فترة | الجمود والخمول |
| النشاط والحركة | يجد صعوبة في التعبير عن رأيه |
| يعبر عن رأيه بكل أريحية | |

الخجولين. وقد لاحظ بيلكونز في دراسته أنه في "مجال السلوك الشفوي، يوجد استعدادا قليلا من جانب الأفراد الخجولين لبدء المحادثات، أو لقطع فترات الصمت أثناء المحادثة، وقد يتكلم الأفراد الخجولون أقل من غيرهم باستمرار، ولمدد أقصر في الزمن. وسمحوا بحدوث فترات صمت أكثر أثناء التفاعلات العادية، وقد شعر الأفراد الخجولين بمزيد من قلق الكلام، وذلك بعد عرض شريط مسجل كان يشتمل على تسجيل للجلسات التي تمت من خلال البحث." (سليمان مروان، 2008، صفحة 76). إذا فقد أظهرت النتائج العملية من دراسته، أن "كلا من الأفراد الخجولين وغير الخجولين يختلفون في مجالين هما

السلوك اللفظي، والمشاعر التي يظهرها الفرد ذاتيا أثناء تجربة البحث." (Pilkonis P.A, 1977, p. 602) . **أخيرا:** يتبين أن سلوكيات المتعلم الخجول، تختلف عن سلوكيات المتعلم العادي، باعتبار أنّ الخجل يعدّ عائقا لكل من التواصل والتعلم، فالخجول يعاني من مشاكل في تواصله مع المحيط المدرسي مما يعود بالسلب على تحصيله الدراسي. ومن خلال ما سبق ذكره، يقع دعم الفرضية الأولى والقائلة بأنّ "هنالك فروق بين سلوكيات المتعلمين الخجولين وغير الخجولين، نتيجة لتأثير الخجل على التواصل والتعلم".

## 2-الفروق بين سلوكيات المتعلم الخجول داخل الفصل

### أولا: سلوكيات المتعلمين الخجولين:

"للخجل مجموعة من المقومات تقود إليه، كوجود الشخص الخجول وسط مجموعة من الأفراد المنتبهين له، أو حديثه مع أفراد يعرفهم معرفة سطحية" (محمود شعيب علي، 1996). وللمتعلمين الخجولين مجموعة من السلوكيات تجعلهم مختلفين بعض الشيء عن غيرهم. فحسب المقابلة عدد (05)، فإن

الخجل يُعدّ ظاهرة سلوكية منتشرة، خاصة لدى تلاميذ السنوات الأولى. وحسب المقابلة عدد (06)، فإن عدم مشاركة بعض المتعلمين أصدقائهم في موضوع ما في حصة الحوار المنظم، دليل على أنهم يشعرون بالخجل، وأنهم ذو مهارة تواصلية منخفضة، إلى جانب عدم نطقهم للحروف بصفة طبيعية. وأحيانا خشيتهم الوقوع في الخطأ، فيخيرون الصمت المطبق. وحسب المقابلة عدد (01)، فإنّ المتعلم الخجول يتجنب الإجابة عن أسئلة المعلم، رغم تملكه للإجابة الصحيحة. كما أنه يفضل عدم التواصل والتفاعل مع الآخرين. وحسب المقابلة عدد (03)، فإن من بين السلوكيات الدالة على خجل المتعلم، هي عدم المشاركة في القسم وفي مختلف الأنشطة، وعدم القدرة على التكلم، والتأتأة في حال وجود ضيف في القسم، والبكاء بشدة في حالة الخطأ. وحسب المقابلة عدد(05)، فإن المتعلم الخجول، يتكلم بصوت منخفض، ويتجنب الخروج إلى السبورة، ويتردد عند الإجابة. وحسب ما لوحظ، فإن المتعلم الخجول يبدو ضعيف التفاعل والتواصل مع بقية أصدقائه، ولا يشارك بالكلام أو بالإجابة الشفوية، مع الاكتفاء بالكتابة على اللوحة.

**ثانيا: سلوكيات المتعلمين الخجولين أثناء الألعاب الجماعية:**

المتعلم الخجول مثله مثل باقي المتعلمين، فهو يسعد بالألعاب، وفي وقت اللعب، فإن المتعلم الخجول يتخلص من المكبلات التي كانت تقيده شيئا فشيئا. وحسب المقابلة عدد (04)، يقول المربي "أنني في المرة التي اعتمدت فيها على الألعاب لإيصال مفهوم ما، فإني أرى بوادر الفرح على كافة المتعلمين. وأرى أن المتعلم الخجول يبذل قصارى جهده ليكون عنصرا فاعلا في مجموعته. فيقوم بتحمل المسؤولية ويسهم في فوز فريقه إن كانت هناك منافسة بين الفرق. وحسب المقابلة عدد (06) فقد صرح المربي بأنه يعتمد كثيرا على الألعاب الجماعية، وكل المتعلمين يلتزمون بمهامهم في اللعبة على غير العادة التي كانوا فيها منغلقين على أنفسهم في أوقات الدرس العادية. فتراهم يبادرون بالسؤال، وينطقون بالإجابة ويتحاورون. كل هذا يحدث، لأنهم ببساطة يلعبون. وحسب باقي المقابلات، فإن المربين قد صرحوا بظهور استجابة لدى المتعلمين الخجولين، وبتفاعلهم ومشاركتهم أصدقائهم في اللعبة. وحسب ما تمت ملاحظته عند ممارسة الألعاب الجماعية فإن سلوكيات المتعلمين قد تغيرت من نشاط إلى آخر حسب ما يبينه الجدول التالي:

جدول عدد (05): سلوكيات المتعلمين الخجولين أثناء الألعاب الجماعية

| النشاط | الملاحظات |
|---|---|
| الأول: | – البكاء واحمرار الوجه |

ISSN: 2788-7243 ISSN: 2788-7235

| | |
|---|---|
| لعبة الملصقات | – الارتباك والخوف<br>– القراءة بصوت منخفض<br>– محاولة التركيز في عمل المجموعة للقيام بمهامه. |
| الثاني:<br>لعبة المتاهة | – الفرح والحماس لتحمل المسؤولية<br>– المشاركة في انجاز المطلوب<br>– التحاور والتشاور مع أعضاء المجموعة<br>– التعاون وتشارك الأغراض |
| الثالث:<br>لعبة الدودة | – التفاعل مع أعضاء المجموعة<br>– المشاركة في انجاز المطلوب<br>– الاستفسار<br>– المحاورة من بقية أعضاء المجموعة<br>– القراءة بصوت مسموع<br>– رفع الإصبع للإجابة |
| الرابع:<br>لعبة الأماكن | – التعاون بين المتعلمين<br>– محاولتهم النجاح في مهمتهم<br>– يعملون بأريحية<br>– يعملون ببطء مقارنة بأصدقائهم |

من خلال الجدول السابق، يتضح أن السلوكيات التواصلية لدى المتعلمين الخجولين قد تغيرت نحو الأفضل، وأن الألعاب الجماعية قد خلقت جوا من التفاعل، والتعاون، وتبادل الآراء، ومزيدا من الاحتكاك والتبادل التواصلي الاجتماعي.

**ثالثا: سلوكيات المتعلمين الخجولين بعد الألعاب الجماعية:**

تمت العودة للمعلمة التي قدمت مع تلاميذها الألعاب الجماعية، وطرح عليها سؤالا يتعلق بسلوكيات المتعلمين بعد حضور الباحث حصّة الدّرس معهم. وقد صرّحت المربية بما يلي: "منذ أن تعرفت أكثر على المتعلمين الخجولين في قسمي من خلال شبكات الملاحظة الدقيقة التي أعطيتموني إياها، أصبحت أراقبهم أكثر، وأسعى جاهدة إلى إدماجهم مع بقية أصدقائهم. ولكنني حقا لاحظت أثر الألعاب عليهم. فبعضهم أصبح يبدي رأيه على غير العادة. وكذلك يوجه بصره نحوي إذا خاطبني، و يرفع صوته إذا طُلب منه التكلم. والبعض الآخر مازال كعادته، مفرط الحساسية. ولكن عندما أحمّله

المسؤولية، يكون على قدر تلك المسؤولية التي حملتها إياها. وألاحظ عليه الاجتهاد، وأنه يقوم بكل ما بوسعه للقيام بالواجب المنوط بعهدته".

**أخيرا:** وانطلاقا مما تمّ عرضه في السابق من تصريحات المعلمين، وما تمت ملاحظته من خلال أداة الملاحظة بالمشاركة، فإن سلوكيات المتعلمين الخجولين قد تغيرت تدريجيا. فخلال الحصص العادية تظهر أعراض الخجل وبشدة على المتعلمين، ومع الألعاب الجماعية تتحسن السلوكيات التواصلية للمتعلم الخجول، ليواجه مخاوفه، ويتفاعل مع أصدقائه. وبالاعتماد على طريقة الألعاب الجماعية، يكتسب المتعلم الخجول مهارة التواصل شيئا فشيئا. أي أنه يوجد فرق واضح بين سلوك المتعلمين الخجولين قبل الألعاب الجماعية، ثمّ أثناء الألعاب وبعدها. ومن هنا يمكن دعم الفرضية الثانية والتي تقرّ ب: "وجود فروق واضحة بين السلوكيات التواصلية للمتعلمين الخجولين قبل الألعاب الجماعية وبعدها".

**3-الألعاب الجماعية وتنمية مهارة التواصل لدى المتعلمين الخجولين:**

**أولا: بعض الألعاب الجماعية**

**- لعبة صندوق العجائب:**

صندوق العجائب هو صندوق مغلف بورق ألوانه جميلة وله غطاء كصندوق الهدايا، ويحتوي على بطاقات وكلمات وأظرف لمسابقات بين المجموعات أو صور أو مجسمات لحيوانات... تكلف المعلمة أحد المتعلمين للقيام بدور المهرج وتلبسه قبعة مثل قبعات أعياد الميلاد وتعطيه الصندوق. يطرق الباب ثم يدخل ويدور بين مجموعات القسم مرددا (أنا المهرج.. صندوقي فيه العجائب) مرتين بعدها يقف عند السبورة ويخرج من كل مجموعة مقرر، فيدخل يده في الصندوق ويأخذ ما وجده إلى مجموعته، فيعملوا معا على القيام بالمطلوب.

**- لعبة الدودة:**

تقدم المعلمة لكل مجموعة من مجموعات القسم أوراق تحتوي على كلمات من النص أو أرقام مشوشة. ثم تطلب منهم ترتيبها، ويوضع رأس الدودة في الأخير. والمجموعة التي تنهي عملها، يخرج قائدها بمساعدة أحد أفراد المجموعة، ويلصق الدودة التي تم الحصول عليها على السبورة.

**- لعبة جمع البالونات:**

توضع بالونات تزيين على السبورة، وتحتوي كل بالونه على رقم، وتطلب المعلمة من كل مجموعة أن تختار 3 بالونات مثلا، ويقوم أعضاء المجموعة بجمع الأرقام الموجودة على البالونات.

**-لعبة الكراسي:**

تلصق أرقام على كراسي المتعلمين وكل مجموعة تقوم بحساب مجموع أرقام أفرادها.

**ثانيا: أثر الألعاب الجماعية على تنمية التواصل لدى المتعلمين الخجولين:**

تعتبر الألعاب الجماعية وسيلة علاجية لعلاج عديد المشاكل التي تعترض المتعلمين، والتي عادة ما تترك المعلم عاجزا إزاء هذه السلوكيات. وفي خصوص الخجل باعتباره معيق للتواصل، تكون الألعاب أداة فعالة للتخلص منه تدريجيا، وتمكين المتعلم الذي كان خجولا، من أساسيات التواصل وإبداء الرأي وإثبات ذاته. وحسب المقابلة عدد (04)، فإن الألعاب الجماعية وسيلة فعالة وسهلة التطبيق لتنمية التواصل لدى المتعلمين الخجولين. وهذا الانطباع وليد سنوات الخبرة، وما لوحظ على الخجولين وتغير سلوكياتهم وخروجهم من الدائرة التي جعلتهم في معزل عن الجماعة. وقد أبدى المربي رأيه في المقابلة عدد (05) قائلا: "أن تضع المتعلم الخجول في جماعة، فهذا موقف يثير خجله. ولكن أن تكون الجماعة تمارس اللعب، وهو أكثر نشاط محبب للطفل، فهذا مختلف. معناه أن تعالج خجل المتعلم بجعله يواجه مخاوفه بكل سلاسة ودون أن يشعر . فتجده يتفاعل، ويتواصل، ويبني مع أصدقائه المعرفة دون أن يمثل هذا عبء عليه. وبالتالي يعي أن هذا ليس بالصعوبة التي كان يعتقدها". ومن خلال المقابلة عدد (01) فإن المتعلم يبني شخصيته وتواصله مع أترابه باللعب الجماعي. وحسب ما تمت ملاحظته فإن الألعاب الجماعية قد قامت بوظيفتها لدى المتعلمين الخجولين. ومن خلالها استطاع المتعلم الخجول أن يتواصل مع أصدقائه، وأن يكون عنصرا فعالا أكثر، على غير العادة التي كان يتجنب فيها الاحتكاك معهم والنأي بنفسه عن المجموعة، واحتفاظه بالإجابة، خوفا من الوقوع في الخطأ، وخوفا من ردة فعل البقية.

**أخيرا:** تعتبر الألعاب الجماعية وسيلة لتجاوز الخجل، والمضي قدما نحو التواصل باعتباره حاجة ضرورية، ليكون المتعلم فعالا، وليقوم بدوره على النحو المطلوب، والذي يحقق له الفوز صحبة أفراد مجموعته على الطرف المقابل والمنافس له في اللعبة. من هنا تجدر الإشارة إلى أن الألعاب الجماعية

تعتبر من أنسب الوسائل التي تعدل سلوكيات الخجولين الاجتماعية، والتي تنمي مهارة التواصل لديهم. وحسب حسن الشافعي فإن اللعب "يتيح فرصة التعبير والتنفيس الانفعالي عن التوترات التي تنشأ عن الصراع والإحباط، ويظهر ذلك عندما يعبر الطفل عن مشكلاته حين يتعامل مع اللعب حركة وكلاما وحين يكرر مواقف تمس مشكلاته الانفعالية. كذلك يجد الطفل أثناء لعبه حلا لصراعاته ومشكلاته." (الشافعي حسن، 2003، صفحة 64) وحسب خالد عبد الرزاق، يعد اللعب من أهم الأنشطة في حياة الطفل "نظرا لما له من بساطة وتلقائية تنمي كل خبرات الطفل وقدراته وانفعالاته ومهاراته المتنامية... فالطفل عند ممارسته للعب، يقوم بمجهود إضافي، مثل الانتباه والتذكر والاستدعاء لخبرات اجتماعية وانفعالية ويلعب أدوارا ويتمثل أحداثا، كل ذلك في قالب اجتماعي وانفعالي وتواصلي." (عبد الرزاق خالد، 2001، صفحة 162). وحسب عدس محمد "يعتبر اللعب وسيلة فعالة في بناء شخصيات الأطفال وتحقيق توازنهم العاطفي والانفعالي، وفي التعبير عن مشاعرهم الدفينة تجاه الآخرين، كما أنه يساعد على خفض مستوى التوتر الانفعالي لدى الأطفال." (عدس محمد، 2011، صفحة 33)

و ترى رافدة الحريري أن اللعب" يساعد في معظم الحالات في تحقيق الصحة النفسية لدى الأطفال، وذلك من خلال تقديم العلاج لبعض الحالات النفسية عن طريق اللعب. كما أن اللعب، يوفر للأطفال الانطوائيين أو الخجولين، الفرصة للاندماج مع أقرانهم. والتخلص تدريجيا من مشكلة الخجل، أو الانطواء... واللعب يدخل السرور والمتعة في نفوس الأطفال، ويبعدهم عن الجمود والخمول والرتابة. كما أنه يوفر لهم فرص عقد صداقات ودية مع الآخرين، والاستمتاع بصحبتهم والاستئناس برفقتهم. إضافة إلى أنه يوفر لهم السعادة في حالة الفوز، ويمنحهم القدرة على التمييز بين الفوز والنجاح، والسعي إلى المنافسة الشريفة، مما لا يدع المجال لهم للشعور بالإحباط أو اللجوء إلى الوحدة أو العزلة." (حريري رافدة، 2014، الصفحات 30-31) من هنا يمكن دعم الفرضية الثالثة والتي تنص على أن " الألعاب الجماعية تساعد على تنمية التواصل لدى المتعلمين الخجولين".

**استنتاجات الدراسة**

من أهم النتائج التي وقع استخلاصها من الدراسة هي:

1. يوجد فروق بين سلوكيات المتعلمين الخجولين وغير الخجولين
2. أن الخجل أحد المعيقات التي تعيق تواصل المتعلمين وتعلمهم.

3. الألعاب الجماعية تساعد على تحسين سلوكيات المتعلمين الخجولين
4. الألعاب الجماعية تنمي مهارة التواصل لدى المتعلمين الخجولين.

**توصيات الدراسة**

1. ضرورة الأخذ بعين الاعتبار المتعلمين الخجولين، والعمل على تنمية التواصل لديهم.
2. تشجيع المتعلمين الخجولين على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة المختلفة مما يساعدهم على اكتساب مهارة التواصل.
3. التكثيف من تطبيق الألعاب الجماعية في محتويات مختلفة كامل السنة الدراسية.
4. الاهتمام بالأنشطة المدرسية المختلفة باعتبارها فرصة لنمو العلاقات الاجتماعية، واكتساب المهارات التواصلية.
5. ضرورة تأهيل المربين على الأساليب التي من شأنها مساعدة المتعلمين على تجاوز مخاوفهم والإقبال على التعلم.
6. الحرص على ربط علاقة وثيقة بين المدرسة والعائلة، لمناقشة الصعوبات التي يتعرض لها المتعلمين، وإيجاد حلول لها.

## المصادر والمراجع

**المراجع العربية**

إسماعيل سعد .(1988) .*التصال والرأي العام* .الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

الشافعي حسن .(2003) .*إدارة الجودة الشاملة في التربية البدنية والرياضية* .الإسكندرية :دار الوفاء للطبع والنشر.

بهي فؤاد .(1975) .*الأسس النفسية للنمو* .القاهرة :دار الفكر العربي.

حريري رافدة .(2014) .*الألعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الأطفال* .عمان الأردن :دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

حسن مصطفى عبد المعطي .(2001) .*الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة* .القاهرة :مكتبة القاهرة للكتاب.

حلمي إبراهيم وفرحات ليلى .(1988) .*التربية الرياضية والترويح للمعاقين* .القاهرة :دار الفكر العربي.

دخيل عز الدين .(2000) .*المناهج وتقنيات البحث في علم الاجتماع* .تونس :مركز النشر الجامعي.

دسوقي كمال محمد .(1990) .*ذخيرة علوم النفس* .القاهرة :وكالة الأهرام للتوزيع.

سليمان مروان .(2008) .*فعالية زيادة الكفاءة الاجتماعيةللطلاب الخجولين* .غزة :الجامعة الاسلامية.

شربيني زكريا .(2001) .*المشكلات النفسية عند الأطفال* .القاهرة :دار الفكر العربي.

صليبا جميل .(1982) .*المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والأنجليزية* .بيروت –لبنان :دار الطليعة للنشر.

طائي فخرية .(1981) .*لعب الأطفال* .بغداد :الجامعة المستنصرية.

طلعت منصور .(1980) .*سيكولوجيا الاتصال* .القاهرة :عالم الفكر.

عاقل فاخر .(1973) .*أصول علم النفس وتطبيقاته* .بيروت :دار القلم للملايين.

عبد الباسط محمد حسن .(1982) .*أصول البحث الاجتماعي* .القاهرة :مكتبة وهبة.

عبد الرزاق خالد .(2001) .فاعلية استخدام اللعب في الكشف عن الاظطراب الناجم عن الإعاقة العقلية .*مجلة معوقات الطفولة* .173-157 ,

عبدالكريم الطائي إيمان .(2005) .دراسة ظاهرة الخجل لدى طلبة كلية التربية الأساسية .*مجلة كلية التربية الأساسية* .330-312 ,

عدس محمد .(2011) .*مدخل إلى رياض الأطفال* .الأردن :دار الصفاء للنشر والتوزيع.

عرفات فضيلة .(2011) .*سيكولوجيا اللّعب عند الأطفال* .

عساف صالح .(1989) .*مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* .الرياض :شركة العبيكان للطباعة والنشر.

غربي علي)) .د.ت .((*أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية* .الجزائر :منشورات مخبر علم الاجتماع والاتصال.

قنديلي عامر .(2008) .*البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية* .الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمود شعيب علي .(1996) .الخجل لدى الأطفال وبعض العوامل المتصلة به.

مخزومي وآخرون .(2004) .*دليل العائلة النفسي* .بيروت :دار العلم للملايين.

موريس أنجرس .(2004) .*منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*) .ت .ب .صحراوي (.Trad , الجزائر :دار القصبة للنشر.

**المراجع الأجنبية**

Angers Maurice. (1997). *Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines.* Alger.Algérie: Collections techniques de recherches.

Cooley Charles. (1969). *Social organisation .* France: Ed. Universitaire.

Crafit, A. (2000). *Communication power for individuals with Autism.* London.

Crosier W.R. (1979). *Shyness as dimension of personality.* London.

Koper R.J. (1984). *Nonverbal and relational communication associated with reticence.* Human Communication Research.

Pilkonis P.A. (1977). The behavioral consequences of shyness. *Journal of Personality* , 595-611.

Pilkonis P.A. (1977). The behavioral consequences of shyness. *Journal of personality* , 595-611.